

بكين.. تهافت على شراء السلع جراء مخاوف من فرض تدابير إغلاق صارمة



بكين(أ ف ب)

تسببت مخاوف من فرض تدابير إغلاق صارمة في بكين، في تهافت المواطنين على شراء السلع فيما تشكلت طوابير انتظار في منطقة كبيرة بوسط المدينة لإجراء فحوص أمرت بها السلطات الصينية. تسعى الصين لاحتواء موجة إصابات في شنغهاي، أكبر مدنها، والتي تخضع لإجراء عزل شامل تقريباً منذ أسابيع، وسجلت 51 وفاة بالفيروس الاثنين.

وتبذل المدينة البالغ عدد سكانها 25 مليون نسمة جهوداً حثيثة لتوفير المواد الغذائية الطازجة للأشخاص المعزولين في منازلهم، فيما أفاد مرضى بصعوبة الوصول إلى رعاية صحية غير مرتبطة بكوفيد. وأثار ارتفاع حالات الإصابة في العاصمة مخاوف من تدابير عزل مماثلة.

في تشاويانغ، أكبر منطقة في وسط بكين ويسكنها قرابة 3,5 مليون شخص، صدرت أوامر بإجراء حملة فحوص واسعة اعتباراً من الاثنين لأهالي المدينة والأشخاص القادمين للعمل فيها. وتضم هذه المنطقة مقر العديد من الشركات المتعددة الجنسيات والسفارات.

وتشكلت طوابير انتظار طويلة في محيط مراكز تسوق وأمام مجمعات مكاتب الاثنين، لإجراء اختبارات الكشف عن

الفيروس.

وقال الموظف في أحد المكاتب ياو ليمينغ (25 عاماً) لدى توجهه لإجراء فحص في تشاويانغ مع مجموعة من زملائه «إننا رُصدت حالة واحدة في هذه المنطقة قد تتأثر».

وأثارت حملة الفحوص وتحذيرات من وضع «قاتم» متعلق بالفيروس في المدينة، تهافتاً على متاجر السوبرماركت في بكين الأحد في وقت سارع المواطنون لتخزين سلع أساسية.

وشاهد الناس وهم يدفعون عربات التسوق الممتلئة بالسلع الغذائية، فيما نفذت العديد من المواد على تطبيقات البقالة حسبما رصدت وكالة فرانس برس الأحد، خصوصاً تلك المطلوب تسليمها في تشاويانغ.

وألغت العديد من نوادي اللياقة البدنية والرياضة حصصها أو أغلقت أبوابها.

وفرضت بكين أيضاً قيوداً مشددة على الدخول إلى المدينة، وتطلب من المسافرين إبراز نتيجة فحص سلبي أُجري خلال 48 ساعة.

ويُحظر دخول أشخاص سافروا إلى مدن أو مقاطعات سجلت إصابة على الأقل في الأسبوعين الماضيين.

يقول المسؤولون إن هذه التدابير ساعدت الصين على تجنب كارثة صحية عامة كبرى على غرار ما شوهد في أماكن أخرى من العالم خلال أزمة كوفيد. غير أن هذه الاستراتيجية أرخت بثقلها على الأنشطة التجارية ومعنويات السكان.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.